# تعرض الشباب الجامعي لمشاهد العنف عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر الإلكترونى

**دراسة ميدانية**

**د. عبده قناوى أحمد عبدالعزيز***

**ملخص البحث:**

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أنواع مضامين العنف التي يتعرض لها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر علي الآخرين عبر الإنترنت. تُعد هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح لرصد ما يقوم به الشباب الجامعي عند تعرضهم للعنف عبر اليوتيوب. اعتمدت الدراسة على عينة عمدية بلغ قوامها 237 من شباب جامعة جنوب الوادي. وتم جمع البيانات من عن طريق استمارة الاستبيان.

أظهرت النتائج أن الاعتداءات الجسدية واللفظية هي أكثر مشاهد العنف التي يتابعها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب وهي التي تؤثر علي مستوي التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت، كما أظهرت النتائج أن الفضول لمشاهدة العنف والفراغ هما أكثر دوافع التعرض للعنف عبر اليوتيوب.

## University youth exposure violence on YouTube and its relationship to cyberbullying: a field study

**Dr. / Abdo Kenawy Ahmed Abdel Aziz****

**Abstract:**

This study aimed to identify the types of contents of violence that university youth are exposed to via YouTube and its relationship to cyberbullying others. This study is based on descriptive studies that relied on the survey method to monitor what university youth do when they are exposed to violence via YouTube. The study relied on an Purposive sample of 237 youth from South Valley University. The data was collected by questionnaire.

The results showed that physical and verbal assaults are the most common scenes of violence that university youths follow via YouTube, and that affect the level of cyberbullying others, and the results also showed that curiosity to watch violence and leisure are the most common motives of exposure to violence on YouTube.

* مدرس بقسم الإعلام الإلكتروني بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي

**Lecturer in Department of Electronic Media Faculty of Mass Media and Communication Technology (South Valley University)

**تمهيد:**

إن المواد أو المشاهد العنيفة المتاحة للناس موجودة في كل مكان في العصر الحديث. وغالبًا ما يتم تصوير العنف والصور العنيفة على أنها ترفيه في الأفلام والتليفزيون وغالبًا ما يكون انتشاره وتأثيره أمرًا لا مفر منه في وسائل الإعلام. من ناحية أخرى، فإن الوصول إلى مثل هذه المشاهد أصبح سهلًا بفضل خدمات الإنترنت عالية السرعة والأجهزة المحمولة التي تضمن إمكانية الوصول إلي اليوتيوب حيث وجود ثروة من المحتوى مما يسمح بزيادة التعرض لهذه المشاهد العنيفة(1).

وفي هذا الشأن، يتضمن اليوتيوب خصائص تسمح بمقارنة تفضيلات المشاهدين. فعلى سبيل المثال، هناك فئة "الأكثر مشاهدة" التي تكشف عن مقاطع الفيديو التي يختار الأشخاص مشاهدتها بشكل مكثف. إضافة إلي أن مسألة التعرض الانتقائي التي يتعرض من خلالها الجمهور لأفلام ومشاهد العنف عبر اليوتيوب تناولتها دراسات عدة تؤكد تأثيرها علي من يشاهدها بشكل مكثف علي إنتاج سلوك عنيف (2).

وعلي جانب الآخر، يتضمن التنمر الإلكتروني انتحال هوية الآخرين عبر الإنترنت، ونشر معلومات شخصية عن الآخرين، وإعادة توجيه محادثات البريد الإلكتروني والرسائل الفورية الخاصة بهم. بالإضافة إلي قيام البعض بتنزيل صور خاصة من الملفات الشخصية لآلاف الأشخاص ونشرها لهم على الإنترنت. وبالتالي، أصبح الشباب يستخدمون جميع أشكال الوسائط الإلكترونية تقريبًا بشكل مبتكر للتنمر ومضايقة أقرانهم (3).

ومن هذا المنطلق، تحاول هذه الدراسة معرفة مدي العلاقة بين تعرض الشباب لمشاهد العنف عبر اليوتيوب، وتنمرهم علي الآخرين عبر شبكة الإنترنت.

**أولاً: الإطار النظرى للدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة علي نموذج العدوان العام ( the general aggression model) الذي اقترحه أندرسون وبوشمان عام (2002م) الذي يعتبر إلى حد كبير امتداد للنظريات المعرفية الاجتماعية للعدوان( social cognitive theories of aggression). كان القصد من نموذج العدوان العام هو دمج العناصر الإيجابية من النماذج النظرية الأخرى مثل التعلم الاجتماعي ( social learning theory) ومداخل السيناريو المعرفي الاجتماعي ( social cognitive script approaches)، إلى جانب نظرية نقل الإثارة (excitation transfer)، ونظرية التفاعل الاجتماعي (social interaction theory) والنظريات الأخرى ذات الصلة. ومن ثم، يهدف نموذج العدوان العام إلى أن يكون نموذجًا شاملاً للعدوان من خلال دمجه لمجموعة من النظريات(4).

ويقترح هذا النموذج مساهمة العوامل الشخصية مثل الجنس، وسمات الشخصية وخصائصها، والحالات النفسية، واستخدام التكنولوجيا وعوامل الظرفية / الموقفية متضمنة (الاستفزاز)، حيث تؤثر كل هذه العوامل على سلوك الأفراد، وقد يكون لها تأثير مختلف عن ممارسة العدوان من خلال تنشيط الأفكار المعادية، والتأثير السلبي، والإثارة المتزايدة[5].

كما يقترح نموذج العدوان العام أن العلاقة بين التعرض للمتغيرات الموقفية (على سبيل المثال، الوسائط العنيفة) والمتغير الناتج للعدوان يتوسطه الإدراك والتأثير والإثارة. يعتبر نموذج العدوان العام فريد من نوعه كنموذج للعدوان لأنه لا يفترض أن الناس "ألواح فارغة" قبل أن يتعرضوا لوسائل الإعلام العنيفة. وبدلاً من ذلك، يقترح أن ليس كل الأشخاص يفسروا وسائل الإعلام العنيفة ويتأثروا بها بطريقة مماثلة[6].

وثمة متغيرات متنوعة يتضمنها نموذج العدوان العام؛ حيث هناك ثلاثة عناصر رئيسية (المدخلات والمعالجة والنتائج) للتفاعل بين الشخص والموقف الذي يؤدي إلى العدوان. ويطلق على مركزية نموذج العدوان العام البنية المعرفية؛ يتم تجميع أجزاء المعلومات هذه وتصنيفها داخل الذاكرة لإنتاج مفاهيم وعلاقات ذات معنى، حيث تشمل المعتقدات والمواقف والنصوص التي تساعد الأفراد على فهم بيئتهم الاجتماعية واختيار الإجراء المناسب[7].

ومن منظور نموذج العدوان العام، فإن الأشخاص الأكثر عدوانية هم أولئك الذين لديهم استعداد متأصل أو كامن تجاه العدوان، والذي يتم تعزيزه لاحقًا من خلال تجارب الحياة التي تعدهم للتصرف بقوة في المواقف المختلفة. ويتم التأكيد على دور التعلم، لأنه مسئول عن تطوير البنية المعرفية المتعلقة بالعدوان والتي تحتوي على معتقدات وحالات عاطفية واسعة النطاق ومتطورة متعلقة بالعدوان. وتؤثر البنية المعرفية على فهم الشخص واستجابته لعالمه الاجتماعي وتمثل العامل الأقرب الذي يؤثر بشكل مباشر على احتمالية التصرف بشكل عدواني[8].

**ثانياً: الدراسات السابقة:**

تنقسم الدراسات السابقة إلي محورين وهما:

**المحور الأول: الدراسات التى تناولت مشاهد العنف عبر الوسائل الإعلامية:**

**(1) دراسة كريج أندرسون Craig A. Anderson (2017) [9] العنف الإعلامي وعوامل مخاطر العدوان الأخرى فى سبعة دول:** هدفت هذه الدراسة إلي تقديم اختبار تجريبي مباشر لمعرفة ما إذا كانت تأثيرات العنف الإعلامي على تنوع العدوانية فى سبع دول "أستراليا، الصين، كرواتيا، ألمانيا، اليابان، رومانيا، والولايات المتحدة"، مستخدمة منهج المسح على عينة قوامها 2154 من المراهقين والشباب من الدول السبع السابق ذكرها، وتم جمع البيانات من خلال دعوة المشاركين المتطوعين لإكمال

استبيان عبر الإنترنت حول عاداتهم الإعلامية أو من خلال المقابلات الشخصية من قبل مساعدين باحثين مدربين.

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام وسائل الإعلام للعنف كان مرتبطًا بشكل إيجابي وملحوظ بالسلوك العدواني في جميع البلدان، حيث أن التعرض للعنف الإعلامي على الشاشة "التلفزيون، والأفلام، وألعاب الفيديو" يؤثر علي العدوان الجسدي واللفظي للمراهقين، وتوصلت الدراسة إلي تشابه تأثيرات العنف الإعلامي في الحجم عبر الدول السبع.

**(2) دراسة كارولين كارون Caroline Caron (2017) [10] التحدث عن التنمر عبر اليوتيوب: مدونات المراهقين كمشاركة مدنية:** هدفت هذه الدراسة إلى فحص ودراسة مدونات الفيديو التي ينتجها الشباب والتي تم إنشاؤها لمعالجة قضية اجتماعية. كما سعت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين ظهور وسائل الإعلام، والفاعلية المدنية، والسياسات التشاركية في سياق أدوات التواصل الاجتماعي المرئية. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت تحليل المحتوي كأداة لجمع البيانات على عينة قوامها 55 مدونة فيديو نشرها المراهقون الكنديون الناطقون بالفرنسية على اليوتيوب حول قضية التنمر.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نصف مدونات الفيديو تابعت مباشرة أحداث تنمر كقضية انتحار مارجوري ريمون الذي قيل عنه أنه أحد ضحايا التنمر. علاوة على ذلك، تم إنتاج 28 مدونة فيديو (نصف العينة) ومشاركتها في الأيام الأربعة التالية لوفاة المراهق.

**(3) دراسة عابد ظفر Abid Zafar (2018) [11] تأثيرات العنف الظاهر في وسائل الإعلام على الأطفال: دراسة من منظور الوالدين:** هدفت هذه الدراسة إلى التحقيق في تأثيرات المحتويات العنيفة التي تظهر على وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات الأطفال. تم اختيار إجمالي 110 أم كعينة باستخدام تقنية أخذ العينات العشوائية الطبقية. تم بناء الطبقات على أساس وضع النساء حيث تم اختيار نصف النساء كزوجات في المنزل وتم اختيار نصفهن كنساء عاملات. وتم جمع البيانات منهن عن طريق الاستبيان.

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المحتويات العدوانية والعنيفة على التلفزيون وألعاب الفيديو لها تأثيرات سلبية للغاية على اتجاهات الأطفال، حيث أن أعدادًا كبيرة من الأطفال يحبون ممارسة ألعاب الفيديو التي تنطوي على القتال وعلى شاشات التلفزيون يحب معظم الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة والمصارعة.

**(4) دراسة أناوم صديقي Anaum Siddiqui (2019)[12] نظرة نقدية عن فيديوهات اليوتيوب: التسبب في تغيير السلوك بين الأطفال:** هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على التغيرات السلوكية للأطفال الناجمة عن مشاهدة مقاطع فيديو اليوتيوب.

اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات شبه منظمة مع 30 من أمهات التلاميذ من مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة إسلام آباد. وتم اعتماد طريقة أخذ العينات الطبقية المتناسبة لتغطية معظم السكان، حيث تم تقسيم العينة إلى ثلاثة أقسام للطبقات مثل الطبقة العليا والوسطى والدنيا بمعدل 10 من كل طبقة تتم مقابلتهن بشكل عشوائي.

بينت النتائج أن معظم العينة أفادت بأن الأطفال يُظهروا السلوك الأكثر عدوانية عندما يُؤخذ منهم الهاتف المحمول ومنعهم من متابعة اليوتيوب. وذلك بسبب ظهور تأثيرات سلبية علي سلوكهم مثل "تقليد الشخصيات العنيفة التي تعلمها الأطفال في القتال بنفس الطريقة". إضافة إلي ملاحظة الأمهات سؤال الأطفال عن الاحتفال بالمهرجانات الدولية وارتداء الملابس مثل طريقة لبسهم. وذكرت غالبية الأمهات أنها تخشى أن تتأثر رؤية أطفالهن بمشاهدة مقاطع الفيديو لفترة طويلة، حيث اكتسب عدد قليل من الأطفال وزنًا غير صحي وضعفًا في الأنشطة البدنية.

**(5) دراسة ميلاني دامايانتي Meilani Dhamayanti (2019) [13] الحملات الرقمية لمنع الاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة المبكرة - دراسة حالة لفيديوهات جيني وأقصى عبر اليوتيوب:** هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي كيفية استخدام مقاطع فيديو "Geni" و"Aksa" كحملة إعلامية لإحباط محاولات الاعتداء الجنسي على الأطفال. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تم جمع بياناتها عن طريق إجراء مقابلات متعمقة مع نوعيات مختلفة الأشخاص مثل الحكومة والآباء والمعلمين والأطفال.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى صنع اليوتيوب قصصًا عن فيديوهات "Geni" و"Aksa" جعلها تحظى بشعبية لدى العديد من الأطفال والمعلمين والآباء من خلال استخدامها كوسائل إعلام تعليمية لبناء وعي الناس، حيث نجح اليوتيوب كحملة إعلامية في توفير فهم لكيفية حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي عليهم.

**(6) دراسة أونيكوسور Onyekosor وأورلو Orlu (2019) [14] عنف نوليوود والشباب في المجتمعات المحلية في ولاية ريفرز بنيجيريا:** هدفت هذه الدراسة إلي التحقق في العنف الإعلامي والشباب في المجتمعات المحلية المختارة في ولاية ريفرز بنيجيريا. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى استخدمت منهج المسح على عينة قوامها 399 شابًا، وتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان باستخدام الإحصائيات الوصفية، في حين تم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال مناقشة المجموعات المركزة باستخدام التقنيات المقارنة المستمرة.

كشفت الدراسة أن المجتمعات المختارة في ولاية ريفرز يقضون ساعات طويلة في مشاهدة أفلام نوليوود العنيفة. كما أظهرت أن الشباب يقلدون العنف والعصابات التي يشاهدونها في أفلام نوليوود ثم يكررونها في المجتمع.

**(7) دراسة جين سيلي Jane Seeley وآخرون (2019) [15] فيديوهات اليوتيوب الخاصة بسباقات الشوارع، والقيادة المثيرة وركوب الأشباح:** هدفت هذه الدراسة إلي وصف محتوى عينة من مقاطع فيديو القيادة عالية المخاطر عبر اليوتيوب مع التركيز على السباقات والألعاب المثيرة. تم اختيار عينة من 65 مقطع فيديو: 25 لسباق الشوارع، و 22 للقيادة الخطرة، و 18 لركوب الأشباح. واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات من خلال ترميز مقاطع الفيديو لكل فئة "على سبيل المثال: السائقين، والمارة، والأحداث، والنتائج أو العواقب"

كشفت نتائج تحليل المحتوى إلى أن غالبية المتسابقين في الشوارع، والسائقين البارعينهم من الذكور وأصغر سنًا. وتطابق التوزيع الجنسي والعمري للسائقين الموجودين في مقاطع الفيديو مع نتائج المسح والمجموعات المركزة التي تم إجراؤها على المتسابقين في الشوارع والسائقين المثيرين. كما كشفت النتائج أن مقاطع فيديو سباقات الشوارع حصلت أعلى عدد متوسط من المشاهدات وتعليقات المشاهدين التى عادة ما كانت تعليقات إيجابية حول القيادة أو طبيعة الحدث.

**(8) دراسة شارلوت هون Charlotte Hunn وآخرون (2020)[16] السؤال حول اعتبار تصورات مستخدمي الإنترنت لعرض مواد استغلال الأطفال مهمة لسياسات الوقاية:** هدفت هذه الدراسة إلي استكشاف تصورات مجموعة فرعية من مستخدمي الإنترنت الأستراليين العاديين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 30 عامًا تجاه عرض مواد استغلال وانتهاز الأطفال من خلال عرض نتائج مسح عينة عمدية من مستخدمي الإنترنت الأستراليين بلغ قوامها 504 مستخدم.

تشير النتائج إلى أن أقلية كبيرة من المشاركين كانت غير مدركة أن عرض أنواع معينة من مواد استغلال الأطفال في أستراليا يعد جريمة، وشككت في ضرر مشاهدة مواد استغلال الأطفال.

**(9) دراسة تشيمي أذوبيكي Chieme Azubuike (2020)[17] دراسة مقارنة لتعرض شباب الحضر والريف للعنف في البرامج التلفزيونية وحساسيتهم للسلوك العنيف:** هدفت هذه الدراسة إلى لتحديد مدى تعرض شباب الحضر والريف لبرامج التلفزيون، والتحقق من مدى تأثير العنف التليفزيوني على سلوك الشباب في المناطق الحضرية والريفية. تم استخدام منهج المسح من خلال عينة الدراسة التى كان قوامها 278 مستجيبًا، وتم جمع البيانات منها عن طريق الاستبيان.

كشفت نتائج الدراسة أن شباب الحضر أكثر عرضة للعنف من شباب الريف بسبب مشاهدة التلفزيون. لذلك، تم اكتشاف أنهم يستخدمون وسائل أخرى مثل؛ الإنترنت، والفيديو، والهواتف، والمسرح، وقبل كل شيء التلفزيون. هذا يؤكد حقيقة أنه مع هذه الأشكال، هناك إمكانية الوصول المباشر إلى العنف من خلال المشاهدة، وهذا أكثر وضوحا في المناطق الحضرية.

**المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التنمر الإلكتروني:**

**(1) دراسة شانغو لي Changho Lee & نامين شين Namin Shin (2017)[18] انتشار التنمر الإلكترونى والتنبؤ بجرائمه بين المراهقين الكوريين:** هدفت هذه الدراسة فى التحقيق في مدى انتشار التنمر عبر الإنترنت وعوامل ارتكاب التنمر عبر الإنترنت. تمثلت عينة الدراسة فى اختيار 4000 مراهق بواقع 2000 طالب متوسط و2000 طالب ثانوي، تم اختيارهم بنظام العينة العنقودية متعددة المراحل.

خلُصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الذكور أعلى من الإناث فى ارتكاب التنمر عبر الإنترنت. ساهم متغير التعاطف المعرفي في تقليل سلوكيات التنمر الإلكترونى، ولم يكن لمتغيرات الارتباط الأبوي والرضا عن الحياة المدرسية تأثير كبير على التنمر الإلكترونى.

**(2) دراسة هشام عبدالفتاح المكانين وآخرون (2018) [19] التنمر الإلكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا فى مدينة الزرقا:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا فى مدينة الزرقا بالأردن. تكونت عينة الدراسة من 117 طالبًا تم اختيارهم من أربعة مدراس بمدينة الزرقا وهم مدرسة حى المعصوم الثانوية بنين، ومدرسة الزرقاء الثانوية الشاملة للبنين، ومدرسة الزرقاء الثانوية الشاملة للبنات، ومدرسة الأميرة رحمة الثانوية الشاملة للبنات، وأُجريت الدراسة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى 2016/2015م.

أشارت نتائج هذا البحث إلى ارتفاع مستويات التنمر الإلكترونى لدى عينة الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا نظرًا لوقوعهم دائمًا تحت ضغوط الانفعالات أكثر من أقرانهم، وتمثل تنمرهم فى انتحال شخصيات زملائهم لتشويه سمعتهم، وإرسال الرسائل لإزعاج زملائهم.

**(3) دراسة مباركة مقرانى (2018)[20] التنمر الإلكترونى وعلاقته بالقلق الإلكترونى:** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التنمر الإلكترونى ومدى انتشارها لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمنى مواقع التواصل الاجتماعى بمدينة ورقلة، كما هدفت إلى تسليط الضوء على المخاطر التى تنجم عن الاستعمال المفرط للوسائل التكنولوجية على التلاميذ. تم استخدام المنهج الوصفى التحليلي للكشف عن الظاهرة المدرسة، وتم اختيار عينة عمدية ممن يتابعون مواقع التواصل الاجتماعى لمدة 4 ساعات يوميًا قوامها 106 مفردة باستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة انتشار التنمر الإلكترونى لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي كانت منخفضة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التنمر الإلكترونى والقلق الإلكترونى.

**(4) دراسة أحمد عمرو عبدالله (2020)[21] الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين:** هدفت هذه الدراسة إلى فحص مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، وتمثلت عينة الدراسة فى 224 مفردة من الراشدين تراوحت أعمارهم من 20 : 29 سنة.

أشارت النتائج إلى أن أكثر مظاهر التعرض للتنمر الإلكتروني انتشارًا بين العينة كانت انتهاك الخصوصية، يليها التحرش الجنسي، ثم الإقصاء، ثم الإهانة والتهديد، ثم الاستهزاء وتشويه السمعة. أظهرت النتائج فروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني وفقًا لعاملي الجنس والحالة الاجتماعية، فى حين لا توجد فروق بينهم من حيث التفاعل بين العاملين.

**(5) دراسة سعيد كبيرى Saeed Kabiri وآخرون (2020)[22] تأثير مجالات الحياة على ارتكاب جرائم التنمر الإلكتروني:** هدفت هذه الدراسة إلى فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمجالات الأربعة "الذات، والأسرة، والمدرسة، والأقران" من خلال دوافع وقيود التنمر الإلكترونى، بالإضافة إلى تأثيرات التفاعل بين هذه المجالات الأربعة. تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها 785 مفردة من طلاب المدارس الثانوية فى إيران من خلال الاعتماد على الاستبيان فى جمع البيانات.

أظهرت نتائج الدراسة أن التنمر الإلكترونى مرتبط بشكل مباشر بانخفاض التحكم في النفس، فيما يتعلق بالطريق غير المباشر من خلال انضمام الطلاب منخفضى ضبط النفس إلى صداقات أقران منحرفة. فهذا المناخ الاجتماعي يقودهم بعد ذلك إلى الانخراط فى التنمر الإلكترونى كوسيلة لتحقيق الرغبات قصيرة المدى.

**(6) دراسة إنماكولادا مارين لوبيز Inmaculada Marín-López وآخرون (2020)[23] العلاقات بين استخدام المحتوى العاطفي عبر الإنترنت، الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، والتنمر الإلكتروني:** هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقات بين الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، والمحتوى العاطفي عبر الإنترنت، والإيذاء الإلكترونى، والجرائم الإلكترونية. تم إجراء هذه الدراسة الوصفية على عينة قوامها 2114 مراهق أندوليسي. تم حذف البيانات من 174 مراهقًا لأنهم أبلغوا بعدم استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية؛ وبالتالى تم تكوين العينة النهائية من قبل 1940 مراهقًا.

وجدت الدراسة أن كان الإيذاء الإلكترونى مرتبطًا بدرجات عالية مع العواطف، كالتعبير العاطفي، والإدراك الحركى الإلكترونى. كما وجدت أيضًا ارتباط

الإيذاء الإلكترونى بدرجات منخفضة مع الكفاءات الاجتماعية والعاطفية، كالإدارة الذاتية والتحفيز، والوعي الاجتماعي، والسلوك الإيجابي، وصنع القرار.

**(7) دراسة فالنتينا بيكولي Valentina Piccoli وآخرون (2020)[24] التنمر الإلكتروني من خلال عدسة التأثير الاجتماعي:** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آليات التأثير الاجتماعي التي تدعم العلاقة بين معايير جماعات الأقران فيما يتعلق بسلوكيات التنمر الإلكتروني وارتكاب جرائم التنمر الإلكتروني الفردي بالتطبيق على عينة من المراهقين بلغ قوامها 3511 مفردة تم اختيارهم من تسعة عشر مدرسة ثانوية في شمال إيطاليا.

أظهرت النتائج أنه كلما زاد دعم معايير جماعات الأقران لسلوكيات التنمر الإلكتروني، زادت احتمالية مشاركة المراهقين في ارتكاب التنمر الإلكتروني، كما أظهرت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تحديد الانتماء الجماعي وكلما زاد دعم معايير الأقران الجماعية للتنمر الإلكتروني.

**(8) دراسة سارة سكيلبرد- فيلد Sara Skilbred-Fjeld وآخرون (2020)[25] مشاركة التنمر الإلكترونى ومشاكل الصحة العقلية بين المراهقين المتأخرين:** هدفت هذه الدراسة إلى البحث فى مدى انتشار التنمر الإلكتروني واستكشاف الخصائص النفسية للمراهقين الذين عانوا من التنمر الإلكتروني. تكونت العينة من 4531 خريجًا نرويجيًا من المدراس الثانوية من سن 18 إلى 21 سنة. تم جمع جميع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني وملؤها من قبل المشاركين تحت إشراف معلميهم فى المدارس.

أظهرت النتائج أن المراهقين المشاركين في التنمر الإلكتروني معرضون لخطر القلق والاكتئاب بمقدار أربعة أضعاف، وهذا ما يدفع إلى احتمالية تورطهم في السلوك المعادي للمجتمع، إضافة إلى أنهم أكثر عرضة لمحاولة الانتحار. كما وجدت الدراسة أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور كضحايا تنمر إلكتروني، وأن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث ممن يرتكبون التنمر الإلكتروني.

**(9) دراسة ماريا مارتينيز María C. Martínez-Monteagudo وآخرون (2020)[26] التنمر الإلكتروني والقلق الاجتماعي:** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ملامح التنمر عبر الإنترنت وفحص التحرش بين الأقران، وتقييم الاختلاف بينهم من حيث مستوى القلق الاجتماعي. تكونت العينة من 1412 طالبًا في التعليم الثانوي بمدينة فالنسيا الأسبانية تتراوح أعمارهم بين 12 و 18 عامًا. تم الاعتماد على العينة العشوائية من خلال مرحلتين. في المرحلة الأولى، تم اختيار 18 مدرسة ثانوية عامة. بمجرد اختيار المدارس، في المرحلة الثانية من أخذ العينات تم اختيار أربعة فصول بشكل عشوائي من كل مدرسة.

تشير النتائج إلى أن الأشخاص الذين نادرًا ما يكونوا متنمرين أو ضحايا تنمر هم الأكثر احتمالًا لتجنب العلاقات مع أقرانهم من الغرباء والشعور بالخوف من التقييم السلبي. من ناحية أخري، تشير هذه النتائج إلى أن المراهقين الذين لديهم مشاركة منخفضة بشكل معتدل في حالات التنمر عبر الإنترنت قد يثيرون الخوف والقلق من أن أقرانهم سيحكمون عليهم بشكل سلبي، مما يدفعهم إلى تجنب المواقف التي يجب أن يتفاعلوا فيها مع الآخرين الذين لا يعرفونهم جيدًا. يمكن تفسير هذه النتيجة بتأثير القلق على القاصرين خلال المراحل المبكرة من التنمر عبر الإنترنت. لذلك، وجد أنه خلال فترة المراهقة المبكرة ، كان القلق في حالة التقييم الاجتماعي هو المتغير الذي كان من المرجح أن يفسر كونه ضحية، بينما كان القلق في مواجهة العقوبة المدرسية هو العامل الذى يحدد على الأرجح أنه معتدى أو ضحية اعتداء.

**(10) دراسة ماريا كارمن María Carmen وآخرون (2020)[27] التنمر الإلكتروني في إطار الجامعة- العلاقة مع المشاكل العاطفية والتكيف مع الجامعة:** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القدرة التنبؤية لبعض المشاكل العاطفية (القلق والاكتئاب والتوتر) والتكيف الجامعي فيما يتعلق بالتنمر الإلكتروني سواء كانوا ضحايا أو معتدين. تم إجراء الاستبيان على عينة قوامها 1282 طالب جامعي تتراوح أعمارهم بين 18 و 46 سنة.

تشير النتائج إلى أن المستويات العالية من الاكتئاب والتوتر تُزيد من احتمالية أن تكون ضحية تنمر، في حين أن المستويات العالية من الاكتئاب تُزيد من احتمالية أن تكون متنمرًا. وبالمثل، وجدت الدراسة أن التكيف الشخصي، والعاطفي، والاجتماعي للطلاب تعتبر متغيرات تنبؤية لكي تكون ضحية تنمر إلكتروني، حيث أن المستويات العالية من التكيف الشخصي والعاطفي والاجتماعي تقلل من احتمال ضحية تنمر إلكتروني. في حين أن المستويات العالية من التكيف الشخصي والعاطفي والأكاديمي والمؤسسي تقلل من احتمال كونك ضحية التنمر الإلكتروني.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

استعرض الباحث فيما سبق العديد من الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – التي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بموضوع الدراسة بهدف التعرف على التوجهات العلمية المختلفة لمشكلة الدراسة، وتبين من خلالها الآتى:

(1) تباينت معظم الدراسات السابقة في تناولها لمشاهد العنف والمضامين العدوانية من خلال وسائل الإعلام المختلفة مثل التليفزيون، والإنترنت بأدواته المتنوعة كالمدونات واليوتيوب والمواقع الإلكترونية، في حين أن دراستنا أكثر تحديدًا من حيث تناولها لمضامين مشاهد العنف التي يتعرض لها الشباب الجامعي عبر اليوتيوب.

(2) تناولت معظم الدراسات السابقة قضية التنمر بشقيه (المتنمر وضحية التنمر)، وهذا يتوافق مع ما تسعي إليه دراستنا الحالية التي تعتبر استكمال للدراسات التي بحثت في دراسة قضية التنمر في شق المتنمرين. لذا، تحاول دراستنا الحالية اسكشاف العلاقة بين مضامين العنف التي يتعرض لها الشباب عبر اليوتيوب وقيامهم بالتنمر علي الآخرين.

(3) تناولت معظم الدراسات السابقة في محور التنمر الإلكتروني ربط هذه القضية بالعوامل الاجتماعية كالقلق الاجتماعي والمشكلات العاطفية وتأثير مجالات الحياة الأربعة "الذات، والأسرة، والمدرسة، والأقران" كمسببات وعوامل مؤدية إلي التنمر الإلكتروني. في حين تبحث دراستنا في أحد الأدوات الإعلامية المؤثرة "اليوتيوب" ومضامين العنف المعروضة من خلاله و تأثيرها علي الشباب وتنمرهم علي الآخرين.

(4) تناولت معظم الدراسات السابقة في محور العنف عبر وسائل الإعلام ربط مشاهد العنف والعدوان عبر اليوتيوب والوسائل الإعلامية الأخري بممارسة الشباب والأطفال للسلوك الجسدي الملموس علي أرض الواقع كالاعتداءات الجسدية والمشاهد القتالية فيما بينهم في الشارع. في حين تبحث دراستنا عن تأثير مثل هذه المضامين علي التنمر علي الآخرين إلكترونيًا بأشكاله المختلفة.

**ثالثاً: مشكلة الدراسة:**

تبين من خلال استعراض التراث العلمي والفجوة البحثية للدراسة أن الدراسات السابقة تجاهلت عرض مشاهد العنف عبر اليوتيوب باعتباره من أكثر أدوات التواصل الاجتماعي متابعة من قبل شباب الجامعة، ومعرفة إلى أي مدي تؤثر هذه المشاهد العنيفة على سلوكهم بالتنمر علي الآخرين عبر الإنترنت من خلال أشكاله المختلفة.

ومن هذا المنطلق؛ تتمثل مشكلة الدراسة فى التعرف علي مدي تأثير مشاهد العنف والعدوان التي يتعرض لها فئة الشباب الجامعي علي إتباعه أساليب التنمر المختلفة عبر الإنترنت نحو الآخرين. وبناءً عليه، تتحدد متغيرات مشكلة الدراسة فى رصد العلاقة بين مشاهدة العنف عبر اليوتيوب كمتغير مستقل وعلاقته بالتنمر الإلكتروني كمتغير التابع.

**رابعًا: أهمية الدراسة:**

تتحدد أهمية الدراسة فى:

1- يكتسب هذا البحث أهميته من خلال الأهمية التى ينالها اليوتيوب كأحد أهم أدوات التواصل الاجتماعي تأثيرًا فى المجتمع.

2- أهمية دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني باعتبارها من الظاهر المجتمعية التي ظهرت بصورة تدعو للبحث والدراسة.

3- أهمية دراسة الشباب كأكثر الفئات العمرية استخدامًا لأدوات التواصل الاجتماعي بشكل عام واليوتيوب بشكل خاص.

4- أهمية دراسة نتائج التعرض للمشاهد العدوانية والعنيفة عبر اليوتيوب على سلوك الشباب الجامعي.

**خامساً: أهداف الدراسة:**

تتحدد أهداف الدراسة فى:

1- التعرف على أنواع مضامين العنف التي يتعرض لها الشباب عبر اليوتيوب.

2- الكشف عن العلاقة بين مشاهدة الشباب لمضامين العنف وتنمرهم علي الآخرين.

3- الكشف عن تعرض الشباب لمضامين العنف عبر اليوتيوب وعلاقته بالتنمر.

4- التعرف علي نوعية التنمر الإلكترونى الذي يقوم به الشباب تجاه الآخرين.

5- تحديد نوعية الدوافع التي تُحفز الشباب للتنمر علي الآخرين.

6- قياس ظاهرة التنمر الإلكتروني عند الشباب الجامعي عينة الدراسة.

**سادساً: فروض الدراسة:**

تم صياغة الفروض اعتماداً على الدراسات السابقة وبناء عليه تم الاعتماد على الفروض الموجهة بدلاً من الفروض الصفرية التى أثبتتها الدراسات السابقة. لذا، تتمثل فروض الدراسة فى:

1- توجد علاقة ارتباطية بين نوع المبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين.

2- توجد علاقة ارتباطية بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت.

3- توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

4- توجد علاقة ارتباطية بين نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوثون عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

5- توجد علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**سابعاً: متغيرات الدراسة:**

يعد تحديد متغيرات الدراسة أمراً ضرورياً لنتمكن من صياغة الفروض العلمية للدراسة بشكل يتسم بالانضباط المنهجى، وتتمثل متغيرات الدراسة فى ثلاثة أنواع (متغيرات مستقلة – متغيرات وسيطة – متغيرات تابعة)، وبالتطبيق على هذا البحث؛ يمكن توضيحها كما يلى:

**جدول(1) متغيرات الدراسة**

| متغيرات مستقلة | متغيرات وسيطة | متغيرات تابعة |
|---|---|---|
| التعرض لمشاهد العنف عبر اليوتيوب | العوامل المعرفية<br>العوامل الاجتماعية<br>العوامل النفسية<br>العوامل الديموجرافية | التنمر الإلكتروني |

**ثامناً: المفاهيم الإجرائية للدراسة:**

**(1) مضامين العنف عبر اليوتيوب:**

هى مجموعة الفيديوهات التي تعرض مضمونًا عنيفًا أو عدوانيًا كالاقتتال في الشوارع (حروب الشوارع)، أو السباقات ذات الخطورة الشديدة، أو المشاهد التي تحتوي علي اعتداءات جسدية أو لفظية. ويمكن قياسها إجرائياً من خلال عدد ساعات عرضها عبر اليوتيوب.

**(2) التنمر الإلكتروني علي الآخرين:**

هو عملية قيام الفرد بإيذاء وإهانة وتهديد غيره من الأفراد عبر الوسائط الإلكترونية المتنوعة كمواقع التواصل الاجتماعي، أو الهاتف المحمول، أو البريد الإلكتروني. ويمكن قياسه إجرائياً بعدد مرات التنمر علي الآخرين.

**تاسعاً: نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما من خلال وصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات[28].

ومن هذا المنطلق؛ تعتبر هذه الدراسة ذات طابع استدلالي لا تكتف بالوصف ولكنها تبحث عن الأهداف وراء هذا الوصف. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى قياس العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لمشاهد العنف عبر اليوتيوب وتنمرهم علي الآخرين من خلال الوسائط الإلكترونية.

**عاشراً: منهج الدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعتبر أحد المناهج التي تستخدم لوصف الظواهر أو لتفسيرها، حيث تدعم المسوحات الوصفية حالة معينة فيما يتعلق بالرأي العام أو السلوك أو الخصائص السكانية في وقت واحد كتوفير استطلاعات الرأي العام معلومات حول الوضع الحالي لاتجاهات الناس عن موضوع معين. ولا يقتصر استخدام منهج المسح على جمع البيانات الوصفية البحتة، ولكنه يحصل على قياسات للمتغيرات التي يمكن تحليل العلاقات بينها[29]. وفى هذا السياق، استخدمت هذه الدراسة منهج المسح لرصد ما يقوم به الشباب الجامعي عند تعرضهم لمشاهد العنف عبر اليوتيوب، ومدي علاقته بسلوكيات التنمر المتنوعة التي يمارسها الشباب علي غيرهم من الأفراد نتيجة التعرض لمثل هذه المشاهد العدوانية.

**حادى عشر: إطار الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في المجال المكانى والزمانى والموضوعى للدراسة الميدانية على النحو التالى:

**(أ) مجتمع الدراسة المكاني:**

يتمثل مجتمع الدراسة المكانى في جامعة جنوب الوادي خاصة في ظل اعتماد الدراسة على الاستبيان بشقيه الورقي من خلال توزيع الاستمارات علي الشباب داخل الحرم الجامعي والاستبيان الإلكترونى من خلال الاعتماد علي أدوات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في توزيع بقية الاستمارات علي عينة الدراسة.

**(ب) مجتمع الدراسة الزماني:**

تم تحديد الإطار الزمني للدراسة الميدانية لمدة 3 أشهر من 2019/10/1م إلى 2019/12/31م.

**(ج) مجتمع الدراسة الموضوعي:**

قام الباحث - من خلال استمارة الاستبيان - بالتركيز على العناصر الآتية للتعرف علي علاقة مشاهد العنف بالتنمر الإلكتروني:

- نوعية مشاهد العنف التي يتعرض لها الشباب عبر اليوتيوب (ألعاب الفيديو القتالية - المصارعة - الاعتداءات الجسدية - الاعتداءات الجنسية - الاعتداءات اللفظية - السابقات الخطرة).

- نوع التنمر الذي يقوم به الشباب (إيذاء – إهانة - تهديد).

- نوع الأفراد التي تتنمر عليه (ذكر – أنثي).

- أسباب تنمرك علي الآخرين ( ضعف شخصية المُتنمر عليه - تقليد ما تشاهده عبر اليوتيوب – كبت داخلي – الشعور بالقوة).
- دوافع التعرض لمشاهد العنف عبر اليوتيوب (فضول لمشاهدة العنف – العنف الأسري - الأصدقاء – رؤية مشاهد عنف في المجتمع – الفراغ).

**ثانى عشر: عينة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من شباب جامعة جنوب الوادى ممن يتعرضوا لمشاهد العنف عبر اليوتيوب التي قادتهم إلي التنمر الإلكتروني، حيث بلغ قوامها 237 مفردة، تم جمعها من خلال الاستبيان بشقيه الورقي والإلكترونى.

**ثالث عشر: أدوات جمع البيانات:**

تعتمد الدراسة على استمارة الاستبيان التى تُعد من أكثر الأدوات استخداماً في البحث العلمى؛ حيث تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة والتى يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المبحوث لجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة أو مشكلة البحث فضلًا عن احتوائها علي مقاييس العنف والمقاييس النفسية والاجتماعية(30).

علي هذا الأساس، تم تصميم استمارة استبيان موجهة إلى الشباب الجامعي ممن يتعرضوا لمشاهد العنف عبر اليوتيوب باستخدام مقياس ليكرت الثلاثى الذى يتكون من ثلاث فئات ترتيبية. واستخدم الباحث الاستبيان الورقى والإلكترونى معاً للحصول على أكبر عدد من الشباب داخل جامعة جنوب الوادي كما يوضحها الجدول التالي:

**جدول (2) نسب توزيع استمارات الاستبيان**

| م | نوع الاستبيان | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | الاستبيان الورقى | 51 | %21.5 |
| 2 | الاستبيان الإلكترونى | 186 | %78.5 |
| | | 237 | %100 |

**رابع عشر: أساليب الصدق والثبات:**

**(أ) الصدق:**

استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين أو البناء (Construct Validity) للتحقق من صدق الاستمارة، حيث تم عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الأساتذة والمحكمين من ذوى الاختصاص فى المجال الإعلامى، واستجاب الباحث لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من تعديلات في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية(*).

(*) أسماء السادة المحكمين الذين عُرضت عليهم استمارة الاستبيان، وتم ترتيب الأسماء وفقاً للدرجة العلمية:
أ.د/ فوزى عبدالغنى خلاف أستاذ الصحافة وعميد المعهد العالي للإعلام بالإسكندرية.
أ.د/ عبدالعزيز السيد عبدالعزيز أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة بنى سويف.

**(ب) الثبات:**

استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ عن طريق برنامج " الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS " Statistical Package Of Social Science لقياس ثبات الاستبيان.

**جدول (3) معامل الثبات ( طريقة ألفا كرونباخ ) الخاص بمقياس ليكرت**

| إحصائيات الثبات | |
|---|---|
| عدد العناصر أو الأسئلة | معامل ألفا كرونباخ للثبات |
| 22 | 0,813 |

نلاحظ من نتائج جدول رقم (3) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ الخاص بالأسئلة يساوى 0,819 وهو معامل ثبات قوى.

**خامس عشر: نتائج البحث:**

تعتمد نتائج الدراسة على وصف الظاهرة من خلال وصف متغيرات الدراسة عن طريق تكرارات الظاهرة ويعقبها قياس العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع لكل فرض من فروض الدراسة من خلال معاملات الارتباط الموضحة فى جداولها.

**الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين نوع المبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.**

يتم قياس ذلك من خلال العلاقة بين نوع المبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث يمكن التعرف على الجدول التكرارى الخاص بتكرارات نوع المبحوثين مقابل التكرارات الخاصة بمستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**جدول (4) تكرارات نوع المبحوثين * مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| مستوي التنمر / نوع المبحوث | عالية | | متوسطة | | ضعيفة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ذكر | 96 | 85 | 61 | 74.4 | 27 | 64.3 | 184 | 77.6 |
| أنثى | 17 | 15 | 21 | 25.6 | 15 | 35.7 | 53 | 22.4 |
| الإجمالى | 113 | 100 | 82 | 100 | 42 | 100 | 237 | 100 |

تبين من خلال الجدول السابق أن درجة التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت عند الذكور كانت عالية وبنسب مرتفعة عن الإناث، حيث تبين أن ارتفاع مستوي

أ.د/ حلمى محمود محمد محسب أستاذ الإعلام الإلكترونى وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة جنوب الوادى.
أ.م.د/ محمد محمد علي هندي عمارة أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد ووكيل كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال لتنمية البيئة وخدمة المجتمع بجامعة جنوب الوادى.

التنمر علي الآخرين جاء نتيجة أن غالبية عينة المبحوثين الذين تعرضوا لمشاهد العنف والعدوان عبر اليوتيوب كانوا من الذكور أكثر من نظرائهم من الإناث.

وأظهر الجدول السابق أن مستوي التنمر كان عاليًا بواقع 113 مبحوث من إجمالي عدد المبحوثين الذي بلغ 237 مبحوثًا، حيث كان عدد الذكور فيها 96 مبحوثًا بنسبة بلغت 85%، في مقابل كان عدد الإناث 17 مبحوثةً بنسبة بلغت 15%. علي جانب آخر، كان مستوي التنمر متوسطًا بواقع 82 مبحوث من إجمالي عدد المبحوثين الذي بلغ 237 مبحوثًا، حيث كان عدد الذكور فيها 61 مبحوثًا بنسبة بلغت 74.4%، في مقابل كان عدد الإناث 21 مبحوثةً بنسبة بلغت 25.6%. في مقابل أن مستوي التنمر كان ضعيفًا بواقع 42 مبحوث من إجمالي عدد المبحوثين الذي بلغ 237 مبحوثًا، حيث كان عدد الذكور فيها 27 مبحوثًا بنسبة بلغت 64.3%، في مقابل كان عدد الإناث 35.7 مبحوثةً بنسبة بلغت 15%.

وكما هو واضحًا من خلال بيانات الجدول السابق أن غالبية النسب كانت تصب في مصلحة الذكور نظرًا لأن عينة المبحوثين كانت الذكور فيها أكثر عددًا من الإناث، ويرجع ذلك الاختلاف في الأعداد والنسب إلي متابعة وتعرض الذكور لمشاهد العنف والعدوان أكثر من الإناث خاصة وأن عينة الدراسة تم اختيارها بشكل عمدي علي أولئك الذين تابعوا وتعرضوا لمشاهد العنف عبر اليوتيوب.

**جدول (5) العلاقة بين نوع المبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| اختبار كا2 | | | |
|---|---|---|---|
| | القيمة | درجة الحرية | الدلالة |
| اختبار كا2 | 8.296 | 2 | 0.016 |
| النسبة الاحتمالية | 8.155 | 2 | 0.017 |
| الارتباط الخطى | 8.260 | 1 | 0.004 |
| ن | 237 | | |
| الحد الأدنى المتوقع هو 9.39. | | | |

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لاختبار كا2 قيمتها (8.296) وهي قيمة أقل من القيمة الدنيا للقبول وهى (9.39) بمستوى معنوية قدره (0.016) مما يشير إلي عدم وجود علاقة ارتباطية بين نوع المبحوثين ومستوي التنمر على الآخرين عبر الإنترنت، حيث أن مستويات التنمر على الآخرين سواء كانت عالية، أو متوسطة، أو ضعيفة غير مرتبطة بنوع المبحوث سواء كان ذكرًا أم أنثى.

ومما سبق، يتضح لنا أن مستوي تنمر الشباب الجامعي على الآخرين عبر الإنترنت لا علاقة له بنوع المبحوث سواء كان ذكرًا أو أنثى. فقد يكون مستوي تنمر الشاب عالية، وفي أحيان أخري تكون مستوي تنمره متوسطة، وهذا الأمر ينطبق

أيضًا علي الإناث، فهذا السلوك غير مرتبط بنوع المبحوث بقدر ما هو قد يكون مرتبط بأسباب وعوامل أخري داخل الأسرة وخارجها في نطاق التعامل مع المجتمع.

فإذا بحثنا داخل الأسرة، قد نجد أن هناك بعض الأسر تمارس مثل هذه العادات غير الجيدة. وبالتالي، فإن الشاب أو الفتاة يكتسب هذا الأمر كسلوك دائم يمارسه علي الآخرين عبر الإنترنت كونه اعتاد علي رؤية أسرته تمارس هذه الأفعال. ومن ثم، فلا يوجد ضابط ولا رقيب عليه في ممارسة أفعال منافية للمجتمع وللسلوك الحميد.

علي الجانب الآخر، فقد يكتسب الشاب أو الفتاة هذه السلوكيات من خلال جماعات الرفاق والأصدقاء في المدارس والجامعات والنوادي في ظل التأثير علي بعضهم البعض من أقرانهم من الشباب والفتيات خاصة لأنهم يمكثون أوقاتًا ليس بالقليلة مع بعضهم البعض.

بالإضافة إلي ذلك، تؤثر طبيعة شخصية كل فرد علي تعاملاته مع الآخرين. فهناك أفراد عدوانيين وعنيفيين بطبعهم، وبالتالي نري فيهم سلوكيات التنمر علي الآخرين. نهاية، يمكن القول أن العوامل سالفة الذكر هي التي قد يكون لها التأثير علي الشباب والفتيات في التنمر علي الآخرين وليس نوع المبحوث كذكر أو أنثي.

وفي هذا السياق، تتفق هذه الفرضية مع نتائج دراسة (فالنتينا بيكولي Valentina Piccoli وآخرون 2020) عن التنمر الإلكتروني من خلال عدسة التأثير الاجتماعي التي أظهرت أنه كلما زاد دعم معايير جماعات الأقران لسلوكيات التنمر الإلكتروني، زادت احتمالية مشاركة المراهقين في ارتكاب التنمر الإلكتروني، كما أظهرت الدراسة أنه كلما ارتفع مستوى تحديد الانتماء الجماعي وكلما زاد دعم معايير الأقران الجماعية للتنمر الإلكتروني. وهذا ماذكرناه أن جماعات الرفاق والأقران ربما تكون من الأسباب القوية لممارسة الشباب والفتيات للتنمر الإلكتروني عبر الإنترنت.

علي جانب آخر، اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة (سارة سكيلبرد- فيلد Sara Skilbred-Fjeld وآخرون 2020) حول مشاركة التنمر الإلكترونى ومشاكل الصحة العقلية بين المراهقين المتأخرين التي أظهرت أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور كضحايا تنمر إلكتروني، وأن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث ممن يرتكبون التنمر الإلكتروني.

**الفرض الثانى: توجد علاقة ارتباطية بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.**

يتم قياس ذلك من خلال العلاقة بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث يمكن التعرف على الجدول

التكرارى الخاص بتكرارات مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين مقابل التكرارات الخاصة بمستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**جدول (6) تكرارات مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين * مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| مستوي التنمر / مستوي التحصيل | عالية | | متوسطة | | ضعيفة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| من ممتاز إلي جيد جدًا | 7 | 6.2 | 23 | 28.1 | 25 | 59.5 | 55 | 23.2 |
| من جيد إلي مقبول | 23 | 20.4 | 28 | 34.1 | 10 | 23.8 | 61 | 25.7 |
| من ضعيف إلي راسب | 83 | 73.4 | 31 | 37.8 | 7 | 16.7 | 121 | 51.1 |
| الإجمالى | 113 | 100 | 82 | 100 | 42 | 100 | 237 | 100 |

تبين من خلال المقارنة الأفقية للجدول الخاصة بمستوي التحصيل الدراسي أن المبحوثين الذين كان مستوي تحصيلهم الدراسي ضمن فئة " من ضعيف إلي راسب" هم الأعلي بواقع 121 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 51.1%، في حين أن المبحوثين الذين كان مستوي تحصيلهم الدراسي ضمن فئة " من جيد إلي مقبول" جاءوا في المرتبة الثانية بواقع 61 مفردة بنسبة بلغت 25.7%، في مقابل أن المبحوثين الذين كان مستوي تحصيلهم الدراسي ضمن فئة "من ممتاز إلي جيد جدًا" جاءوا في المرتبة الأخيرة بواقع 55 مفردة بنسبة بلغت 23.2%.

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق الخاصة بمقارنة مستويات التنمر علي الآخرين في مقابل التحصيل الدراسي، نجد أن هناك 83 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 73.4% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ضعيف إلي راسب " كانت لديهم مستويات تنمر عالية.

في حين أن هناك 23 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 20.4% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من جيد إلي مقبول " كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في مقابل أن هناك 7 مبحوثين من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 6.2% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ممتاز إلي جيدجدًا " كانت لديهم مستويات تنمر عالية.

بالإضافة إلي أن هناك 31 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 37.8% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ضعيف إلي راسب " كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في حين أن هناك 28 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 34.1% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من جيد إلي مقبول " كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في مقابل أن هناك 23 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 28.1% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ممتاز إلي جيدجدًا " كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة.

كما نجد أن هناك 25 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 59.5% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ممتاز إلي جيدجدًا " كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في حين أن هناك 10 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 23.8% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من جيد إلي مقبول " كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في مقابل أن هناك 7 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 16.7% مستوي تحصيلهم الدراسي من فئة " من ضعيف إلي راسب " كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة.

وكما هو واضحًا من خلال البيانات الكمية السابقة أن المبحوثين الذين لديهم مستوي تحصيل دراسي مرتفع لايمارسون التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت مقارنة بنظرائهم من أصحاب مستويات التحصيل الدراسية المنخفضة. نظرًا لأن أصحاب مستويات التحصيل الدراسي المرتفعة أكثر انشغالًا بدراستهم أكثر من الاهتمام بالتنمر علي الآخرين، كما أنهم علي دراية بأن مثل هذه السلوكيات والتصرفات لاتتناسب مع المستويات أو المقامات التعليمية أو العلمية التي يحاولون الوصول إليها وتحقيق أهدافهم وغاياتهم.

ولي النقيض من ذلك، وضح من الجدول السابق ارتفاع نسب التنمر عند أصحاب مستويات التحصيل المنخفض، وقد يغلب عليهم أوقات الفراغ التي يعيشونها والتي تعتبر من أهم الأسباب التي تؤدي إلي التنمر علي الآخرين.

**جدول (7) العلاقة بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| | | مستوي التحصيل الدراسي | مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت |
|---|---|---|---|
| مستوي التحصيل الدراسي | معامل ارتباط سبيرمان | 1 | - 0.503 |
| | مستوى الدلالة | - | 0,000 |
| | العدد | 237 | 237 |
| مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت | معامل ارتباط سبيرمان | - 0.503 | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,000 | - |
| | العدد | 237 | 237 |

أظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط عكسية متوسطة دالة إحصائياً بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (- 0.503)، بمستوى دلالة (0,000).

وهذا يعنى رفض الفرض الصفرى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباط عكسية متوسطة دالة إحصائياً

مقدارها (- 0.503) بين مستوي التحصيل الدراسي للمبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين مستويات التحصيل الدراسي لدي المبحوثين ومستويات التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت ولكنها علاقة عكسية؛ بمعني أنه كلما كان مستوي التحصيل الدراسي لدي المبحوثين عاليًا أو مرتفعًا، وجدنا أن مستويات التنمر علي الآخرين لديهم منخفضة. وعلي النقيض من ذلك، كلما كان مستوي التحصيل الدراسي لدي المبحوثين منخفضًا، وجدنا أن مستويات التنمر علي الآخرين لديهم مرتفعة.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.**

يتم قياس ذلك من خلال العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث يمكن التعرف على الجدول التكرارى الخاص بتكرارات معدل تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب مقابل التكرارات الخاصة بمستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**جدول (8) تكرارات معدل تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب * مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| مستوي التنمر / معدل التعرض | عالية | | متوسطة | | ضعيفة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ساعة فأقل | 15 | 13.3 | 22 | 26.8 | 12 | 28.6 | 49 | 20.7 |
| 2 : 4 ساعات | 37 | 32.7 | 20 | 24.4 | 17 | 40.4 | 74 | 31.2 |
| 5 ساعات فأكثر | 61 | 54 | 40 | 48.8 | 13 | 31 | 114 | 48.1 |
| الإجمالى | 113 | 100 | 82 | 100 | 42 | 100 | 237 | 100 |

تبين من خلال المقارنة الأفقية للجدول الخاصة بمعدل التنمر أن المبحوثين الذين معدل تعرضهم لمشاهد العنف عبر اليوتيوب "5 ساعات فأكثر" هم الأعلي بواقع 114 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 48.1%، في حين أن المبحوثين الذين معدل تعرضهم لمشاهد العنف عبر اليوتيوب "2 : 4 ساعات" جاءوا في المرتبة الثانية بواقع 74 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 31.2%، في مقابل أن المبحوثين الذين معدل تعرضهم لمشاهد العنف عبر اليوتيوب "ساعة فأقل" جاءوا في المرتبة الأخيرة بواقع 49 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 20.7%.

ونلاحظ من البيانات الكمية السابقة ارتفاع نسب التعرض لمشاهد العنف لدي المبحوثين وخاصة أن التعرض لمدة خمس ساعات ليس بالوقت القليل؛ وقد يعود ذلك إلي تنوع وتعدد نوعيات المشاهد العنيفة التي من الممكن متابعتها عبر اليوتيوبمن قبل

المبحوثين، إضافة إلي اختلاف طبيعة وظروف كل فرد التي تجعله متابعًا لهذه النوعية من المشاهد.

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق الخاصة بمقارنة مستويات التنمر علي الآخرين في مقابل معدلات التعرض لمشاهد العنف عبر اليوتيوب، نجد أن هناك 61 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 54% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "5 ساعات فأكثر" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في حين أن هناك 37 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 32.7% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "2 : 4 ساعات" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في مقابل أن هناك 15 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 13.3% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "ساعة فأقل" كانت لديهم مستويات تنمر عالية.

كما بينت النتائج أن هناك 40 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 48.8% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "5 ساعات فأكثر" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في حين أن هناك 22 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 26.8% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "ساعة فأقل" كانت لديهم مستويات تنمر متزسطة. في مقابل أن هناك 20 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 24.4% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "2 : 4 ساعات" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة.

كما نجد أن هناك 17 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 40.4% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "2 : 4 ساعات" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في حين أن هناك 13 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 31% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "5 ساعات فأكثر" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في مقابل أن هناك 12 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 28.6% تعرضوا لمشاهد العنف لمدة "ساعة فأقل" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة.

**جدول (9) العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| | | معدل التعرض لمشاهد العنف | مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت |
|---|---|---|---|
| معدل التعرض لمشاهد العنف | معامل ارتباط سبيرمان | 1 | 0.176 - |
| | مستوى الدلالة | - | 0,005 |
| | العدد | 237 | 237 |
| مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت | معامل ارتباط سبيرمان | 0.176 - | 1 |
| | مستوى الدلالة | 0,005 | - |
| | العدد | 237 | 237 |

أظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة دالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (- 0.176)، بمستوى دلالة (0,005).

وهذا يعنى رفض الفرض الصفرى القائل بعدم وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة دالة إحصائياً مقدارها (- 0.176) بين معدل تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

تشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستويات التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت ولكنها علاقة عكسية؛ بمعني أنه ليس من الضروري كلما زاد عدد ساعات التعرض لمشاهد العنف لدي المبحوثين، تزيد معه معدلات ومستويات التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت. فقد نجد أن هناك من يتعرض لمشاهد العنف لمدة ساعة فقط ولكن لديه مستويات تنمر عالية تجاه الآخرين.

وفي هذا الشأن، قد يكون هناك أسباب أخري – غير معدل التعرض- دافعة لممارسة التنمر علي الآخرين الإنترنت. لذا، لا يكون معدل التعرض هو الفيصل في ممارسة مثل هذه السلوكيات خاصة أن هناك من يتعرض لمثل هذه المشاهد العنيفة والعدوانية بصورة ضئيلة ولكن يقابلها تصرفات وسلوكيات سيئة.

**الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوثون عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.**

يتم قياس ذلك من خلال العلاقة بين نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوثون عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث يمكن التعرف على الجدول التكرارى الخاص بتكرارات نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوثون عبر اليوتيوب مقابل التكرارات الخاصة بمستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**جدول (10) تكرارات نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوث * مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| مستوي التنمر / نوعية العنف | عالية | | متوسطة | | ضعيفة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| ألعاب الفيديو القتالية | 12 | 10.6 | 7 | 8.5 | 8 | 19 | 27 | 11.4 |
| الاعتداءات الجسدية | 54 | 47.8 | 38 | 46.3 | 21 | 50 | 113 | 47.7 |
| الاعتداءات اللفظية | 40 | 35.4 | 27 | 32.9 | 7 | 16.7 | 74 | 31.2 |
| السابقات الخطرة | 7 | 6.2 | 10 | 12.3 | 6 | 14.3 | 23 | 9.7 |
| الإجمالى | 113 | 100 | 82 | 100 | 42 | 100 | 237 | 100 |

تبين من خلال المقارنة الأفقية للجدول الخاصة بنوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوث أن "الاعتداءات الجسدية" هي أكثر مشاهد العنف التي تتم

متابعتها من قبل المبحوثين بواقع 113 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 47.7%، في حين جاءت "الاعتداءات اللفظية" في المرتبة الثانية بواقع 74 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 31.2%، في مقابل جاءت "ألعاب الفيديو القتالية" في المرتبة الثالثة بواقع 27 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 11.4%، في الوقت الذي جاءت فيه "السابقات الخطرة" في المرتبة الأخيرة بواقع 23 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 9.7%.

نستنتج من البيانات الكمية السابقة أن أبرز الملاحظات علي اختيارات المبحوثين هي حصول " ألعاب الفيديو القتالية " و " السابقات الخطرة " علي أقل المشاهدات وهي الأقل تعرضًا من قبل المبحوثين، فقد يكون هذا الأمر طبيعي نظرًا للمرحلة العمرية الخاصة بالمبحوثين حيث نجد أن غالبية متابعيها يكون من ذوي المرحلتين الإعدادية والثانوية. أما المرحلة الجامعية فتكون اهتماماتهم أكبر من ذلك لمتابعة الاعتداءات الجسدية مثلًا.

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق الخاصة بمقارنة مستويات التنمر علي الآخرين في مقابل نوعية مضامين العنف التي يتعرض لها المبحوث، نجد أن هناك 54 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 47.8% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات الجسدية" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في حين أن هناك 40 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 35.4% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات اللفظية" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في مقابل أن هناك 12 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 10.6% تعرضوا لمشاهدة "ألعاب الفيديو القتالية" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في الوقت الذي وجدنا أن هناك 7 مبحوثين من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 6.2% تعرضوا لمشاهدة "السابقات الخطرة" كانت لديهم مستويات تنمر عالية.

كما بينت النتائج أن هناك 38 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 46.3% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات الجسدية" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في حين أن هناك 27 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 32.9% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات اللفظية" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في مقابل أن هناك 10 مبحوثين من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 12.3% تعرضوا لمشاهدة "السباقات الخطرة" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في الوقت الذي فيه وجدنا أن هناك 7 مبحوثين من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 8.5% تعرضوا لمشاهدة "ألعاب الفيديو القتالية" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة.

كما وضحت النتائج أن هناك 21 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 50% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات الجسدية" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في حين أن هناك 8 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 19% تعرضوا لمشاهدة "ألعاب الفيديو القتالية" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في

مقابل أن هناك 7 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 16.7% تعرضوا لمشاهدة "الاعتداءات اللفظية" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في الوقت الذي وجدنا فيه أن هناك 6 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 14.3% تعرضوا لمشاهدة "السباقات الخطرة" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة.

**جدول (11) العلاقة بين نوعية مشاهد العنف التي يتعرض بها المبحوثين ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| اختبار كا2 | | | |
|---|---|---|---|
| | القيمة | درجة الحرية | الدلالة |
| اختبار كا2 | 9.309 | 6 | 0.003 |
| النسبة الاحتمالية | 9.618 | 6 | 0.002 |
| الارتباط الخطى | 0.111 | 1 | 0.039 |
| ن | 237 | | |
| الحد الأدنى المتوقع هو 4.08. | | | |

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لاختبار كا2 قيمتها (9.309) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا للقبول وهى (4.08) بمستوى معنوية قدره (0.003)، مما يشير إلي وجود علاقة ارتباطية بين نوعية مشاهد العنف التي يتعرض بها المبحوثين المتمثلة في (ألعاب الفيديو القتالية - الاعتداءات الجسدية - الاعتداءات اللفظية - السابقات الخطرة) ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت (عالي – متوسط – ضعيف).

ومن خلال هذه العلاقة الارتباطية يتضح لنا أن مشاهد العنف التي يتعرض بها المبحوثين عبر اليوتيوب تؤثر علي مستوي التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت مع اختلاف نسب تأثيرها، فإذا نظرنا إلي الفئات الخاصة بمشاهد العنف عبر اليوتيوب المتمثلة في (ألعاب الفيديو القتالية - الاعتداءات الجسدية - الاعتداءات اللفظية - السابقات الخطرة)، نجد أن هناك مشاهد عنف كالاعتداءات الجسدية والاعتداءات اللفظية تمثل أرض خصبة لقيادة من يتعرض لها إلي التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت بصورة كبيرة.

وبالتالي، فإن زيادة التعرض لنوعيات متنوعة ومتعددة من مشاهد العنف والعدوان عبر اليوتيوب، يؤدي إلي زيادة نسب ومستويات التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت بكافة أنواعه وأشكاله المتنوعة أيضًا سواء كان بالإيذاء، أو التشويه، أو غير ذلك.

وعلي العكس من ذلك، فإن تعرض المبحوثين لنوع واحد من هذه النوعيات المتنوعة لمشاهد العنف قد لا يكون سببًا رئيسيًا في التنمر علي الآخرين. خاصة إن كان ذلك يتوافق مع معدلات تعرض غير دائمة.

**الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.**

يتم قياس ذلك من خلال العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، حيث يمكن التعرف على الجدول التكرارى الخاص بتكرارات دوافع تعرض المبحوثين لمضامين العنف عبر اليوتيوب مقابل التكرارات الخاصة بمستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت.

**جدول (12) تكرارات دوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف * مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| مستوي التنمر / نوعية العنف | عالية | | متوسطة | | ضعيفة | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % |
| الفضول لمشاهدة العنف | 39 | 34.5 | 21 | 25.6 | 14 | 33.4 | 74 | 31.2 |
| العنف الأسري | 13 | 11.5 | 15 | 18.3 | 4 | 9.5 | 32 | 13.5 |
| الأصدقاء | 21 | 18.6 | 16 | 19.5 | 11 | 26.2 | 48 | 20.3 |
| رؤية مشاهد عنف في المجتمع | 10 | 8.8 | 8 | 9.8 | 5 | 11.9 | 23 | 9.7 |
| الفراغ | 30 | 26.6 | 22 | 26.8 | 8 | 19 | 60 | 25.3 |
| الإجمالى | 113 | 100 | 82 | 100 | 42 | 100 | 237 | 100 |

تبين من خلال المقارنة الأفقية للجدول الخاصة بدوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف أن الفضول لمشاهدة العنف هو أكثر "دوافع التعرض لمشاهد العنف" بواقع 74 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 31.2%، في حين جاء "الفراغ" في المرتبة الثانية بواقع 60 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 25.3%، في مقابل جاء "الأصدقاء" في المرتبة الثالثة بواقع 48 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 20.3%، في حين جاء "العنف الأسري" في المرتبة الرابعة بواقع 32 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 13.5%، في الوقت الذي جاءت فيه "رؤية مشاهد عنف في المجتمع" في المرتبة الأخيرة بواقع 23 مفردة من إجمالي 237 مفردة بنسبة بلغت 9.7%.

ونستنتج من البيانات الكمية السابقة مدي تأثير دوافع "الفضول، والفراغ، والأصدقاء علي تعرض المبحوثين لمشاهد العنف عبر اليوتيوب. وبهذة البيانات، تبين لنا التأثير السلبي الذي يمكن أن تُحدثه هذه الدوافع علي الأشخاص وقيادتهم إلي متابعة مثل هذه المشاهد والتي في النهاية تقودهم إلي سلوكيات سيئة كالتنمر علي الآخرين عبر الإنترنت.

وبالنظر إلي بيانات الجدول السابق الخاصة بمقارنة مستويات التنمر علي الآخرين في مقابل دوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف، نجد أن هناك 39 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 34.5% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "

الفضول لمشاهدة العنف " كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في حين أن هناك 30 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 26.6% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الفراغ" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في مقابل أن هناك 21 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 18.6% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "الأصدقاء" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في حين أن هناك 13 مبحوث من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 11.5% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " العنف الأسري" كانت لديهم مستويات تنمر عالية. في الوقت الذي وجدنا أن هناك 10 مبحوثين من إجمالي 113 مبحوث بنسبة بلغت 8.8% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "رؤية مشاهد عنف في المجتمع" كانت لديهم مستويات تنمر عالية.

كما بينت النتائج أن هناك 22 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 26.8% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الفراغ " كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في حين أن هناك 21 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 25.6% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الفضول لمشاهدة العنف" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في مقابل أن هناك 16 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 19.5% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الأصدقاء" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في حين أن هناك 15 مبحوث من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 18.3% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "العنف الأسري" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة. في الوقت الذي فيه وجدنا أن هناك 8 مبحوثين من إجمالي 82 مبحوث بنسبة بلغت 9.8% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "رؤية مشاهد عنف في المجتمع" كانت لديهم مستويات تنمر متوسطة.

كما وضحت النتائج أن هناك 14 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 33.4% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الفضول لمشاهدة العنف" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في حين أن هناك 11 مبحوث من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 26.2% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الأصدقاء" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في مقابل أن هناك 8 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 19% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع " الفراغ" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في حين أن هناك 5 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 11.9% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "رؤية مشاهد عنف في المجتمع" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة. في الوقت الذي فيه وجدنا أن هناك 4 مبحوثين من إجمالي 42 مبحوث بنسبة بلغت 9.5% تعرضوا لمشاهد العنف بدافع "العنف الأسري" كانت لديهم مستويات تنمر ضعيفة.

**جدول (13) العلاقة بين دوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت**

| اختبار كا2 | | | |
|---|---|---|---|
| | القيمة | درجة الحرية | الدلالة |
| اختبار كا2 | 8.497 | 6 | 0.005 |
| النسبة الاحتمالية | 8.461 | 6 | 0.003 |
| الارتباط الخطى | 0.004 | 1 | 0.521 |
| ن | 237 | | |
| الحد الأدنى المتوقع هو 2.46. | | | |

من خلال مطالعة الجدول السابق يمكن القول أن القيمة المتوقعة لاختبار كا2 قيمتها (8.497) وهي قيمة أكبر من القيمة الدنيا للقبول وهى (2.46) بمستوى معنوية قدره (0.005)، مما يشير إلي وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف المتمثلة في (الفضول لمشاهدة العنف كدافع معرفي- العنف الأسري كدافع اجتماعي– الأصدقاء كدافع اجتماعي - رؤية مشاهد عنف في المجتمع كتبرير نفسي– الفراغ كدافع اجتماعي ونفسي في آن واحد) ومستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت (عالي – متوسط – ضعيف).

ومن خلال هذه العلاقة الارتباطية يتضح لنا أن تعدد دوافع تعرض المبحوثين لمشاهد العنف تؤثر علي مستوي تنمرهم علي الآخرين عبر الإنترنت، فكلما تعرض المبحوثون لمشاهد العنف بسبب دوافعهم الكثيرة، كلما أثر بشكل سلبي علي سلوكياتهم وتصرفاتهم المتمثلة في التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت.

وبالتالي، فإن وجود دوافع التعرض لمشاهد العنف متجمعة في آن واحد تسيطر علي المبحوثين وتقودهم إلي التنمر علي الآخرين، خاصة وأن معظم هذه الدوافع سلاح ذو حدين فمثلًا دوافع " الفضول لمشاهدة العنف، والفراغ، والأصدقاء"، يمكن أن تؤثر سلبًا علي سلوكيات وأفعال أي شخص. وفي جانب آخر، يمكن أن تقودهم إلي المعرفة بالشئ لا أكثر من ذلك دون اعتباره شئ أساسي في حياتهم اليومية.

وفي هذا السياق، يتوقف هذا الأمر علي طبيعة الشخصية ومدي تأثير كل دافع علي الشخص سواء بصورة إيجابية أو بصورة سلبية، بالإضافة إلي تأثير عوامل أخري قد تكون محددة لسلوكيات المبحوثين نحو التنمر علي الآخرين عبر الإنترنت.

## المراجع

(1) Sajeev Kunaharan, et al (2020), Do Varying Levels of Exposure to Pornography and Violence Have an Effect on Non-Conscious Emotion in Men?, ***Archives of Sexual Behavior***, p. 1.

(2) Andrew J. Weaver, et al (2012), The (Non)Violent World of YouTube: Content Trends in Web Video, ***Journal of Communication***, Vol. 62, p. 1068.

(3) Kaveri Subrahmanyam & David Šmahel (2011), **Digital Youth: The Role of Media in Development**, USA, Springer Science + Business Media, p. 191.

(4) Christopher J. Ferguson & Dominic Dyck (2012), Paradigm change in aggression research: The time has come to retire the General Aggression Model, ***Aggression and Violent Behavior***, Vol. 17, p. 221.

(5) Constantinos M. Kokkinos & Nafsika Antoniadou (2019), Cyber-bullying and cyber victimization among undergraduate student teachers through the lens of the General Aggression Model, ***Computers in Human Behavior***, Vol. 98, p. 60.

(6) Gary W. Giumetti & Patrick M. Markey (2007), Violent video games and anger as predictors of aggression, *Journal of Research in Personality*, Vol. 41, p. 1235.

(7) Julia Hosie, et al (2014), An Examination of the Relationship Between Personality and Aggression Using the General Aggression and Five Factor Models, ***Aggression behavior***, Vol. 40, pp. 189:190.

(8) Flora Gilbert, et al (2013), The role of aggression-related cognition in The aggressive Behavior of offenders: A general Aggression Model Perspective, ***Criminal justice and behavior***, vol. 40, no. 2, p. 120.

(9) Craig A. Anderson, et al (2017), Media Violence and Other Aggression Risk Factors in Seven Nations, ***Personality and Social Psychology Bulletin***, Vol. 43, No. 7.

(10) Caroline Caron (2017), Speaking Up About Bullying on YouTube: Teenagers' Vlogs as Civic Engagement, ***Canadian Journal of Communication***, Vol. 42, No. 4.

(11) Abid Zafar (2018), Effects of Violence Shown in Media on Children: A Study of Parent's Perspective, ***Journal of Early Childhood Care and Education***, Vol. 2.

(12) Anaum Siddiqui (2019), A Critical Look at YouTube Videos: Causing Behavioral Change Among Children, Riphah International University, Riphah Institute of Media Science.

Available online at http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3453417.

(13) Meilani Dhamayanti (2019), Digital Campaigns to Prevent Sexual Abuse in Early Childhood "Case study: Video Geni and Aksa in YouTube", ***International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding***, Vol. 6, Special Issue. 4.

(14) Onyekosor, A.I.; Okon, G.B. & Orlu-Orlu, H.C. (2019), Nollywood Violence and Youths in Local Communities in Rivers State, Nigeria, ***Research Journal of Mass Communication and Information Technology***, Vol. 5, No. 3.

(15) Jane S. Seeley, et al (2019), Street racing, stunt driving and ghost riding YouTube videos: A descriptive content analysis, ***Transportation Research Part F***, Vol. 63.

(16) Charlotte Hunn, et al (2017), Why internet users' perceptions of viewing child exploitation material matter for prevention policies, ***Australian & New Zealand Journal of Criminology***, Vol. 0, No. 0.

(17) Chieme Azubuike (2020), A Comparative Study of Urban and Rural Youths' Exposure to Violence in TV Programmes and Susceptibility to Violent Behaviour, ***Mediterranean Journal of Social Sciences***, Vol. 11, No. 1.

(18) Changho Lee & Namin Shin (2017), Prevalence of cyberbullying and predictors of cyberbullying perpetration among Korean adolescents, ***Computers in Human Behavior***, Vol. 68.

(19) هشام عبدالفتاح المكانين وآخرون (2018)، التنمر الإلكترونى لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا فى مدينة الزرقا، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 1، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.

(20) مباركة مقرانى (2018)، التنمر الإلكترونى وعلاقته بالقلق الإلكترونى: دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوى مدمنى مواقع التواصل الاجتماعى ببعض ثانويات مدينة ورقلة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الجزائر، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

(21) أحمد عمرو عبدالله (2019)، الفروق بين المعرضين وغير المعرضين للتنمر الإلكتروني فى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الراشدين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع والخمسون، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(22) Saeed Kabiri, et al (2020), The impact of life domains on cyberbullying perpetration in Iran: A partial test of Agnew's general theory of crime, ***Journal of Criminal Justice***, Vol. 66.

(23) Inmaculada Marín-López, et al (2020), Relations among online emotional content use, social and emotional competencies and cyberbullying, ***Children and Youth Services Review***, Vol. 108.

(24) Valentina Piccoli, et al (2020), Cyberbullying through the lens of social influence: Predicting cyberbullying perpetration from perceived peer-norm, cyberspace regulations and ingroup processes, ***Computers in Human Behavior***, Vol. 102.

(25) Sara Skilbred-Fjeld, et al (2020), Cyberbullying Involvement and Mental Health Problems Among Late Adolescents, ***Journal of Psychosocial Research on Cyberspace***, Vol. 14, No. 1.

(26) María C. Martínez-Monteagudo, et al (2020), Cyberbullying and Social Anxiety: A Latent Class Analysis among Spanish Adolescents, ***International Journal of Environmental Research and Public Health***, Vol. 17.

(27) María Carmen, et al (2020), Cyberbullying in the University Setting. Relationship With Emotional Problems and Adaptation to the University, Spain, University of Alicante, Faculty of Education.

Available online athttps://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fpsyg.03074/full.

(28) محمود حسن إسماعيل (2011)، **مناهج البحث الإعلامي**، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 96.

(29) Barrie Gunter (2000), **Media reseach methods: Measuring Audiences, Reactions and Impact**, London, SAGE Publications Ltd , p. 24.

(30) أحمد إسماعيل المعانى وآخرون (2012)، **أساليب البحث العلمى والإحصاء: كيف تكتب بحثاً علمياً؟**، الأردن، دار إثراء للنشر والتوزيع، ص 108.